وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركـــز الجامعـي نور البشير
البيـــــض

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Centre Universitaire NOUR EL-Bachir
d'El Bayadh

معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع و الفلسفة

الدكتور : خنوس نور الدين

سند بيداغوجي في الفلسفة الغربية الحديثة

محاضرات لطلبة أللليسانس مسار الفلسفة

الموسم الجامعي / 2023/2022

محاضرات في الفلسفة الغربية الحديثة

المحاضرة رقم :الاولى

اولا :مفهوم الفلسفة الحديثة

نحن بصدد دراسة ظاهرة لطالما ارتبطت بفترات حضارية متباعدة و مختلفة من حيث التأسيس و المفاهيم و الافكار . و دراسة مفهوم دال عنها هو الفلسفة الغربية الحديثة التي ارتبطت أساسا بها –الحضارة الغربية – و تعلق مضمونها بدراسة الانتاج الفكري الفلسفي للحضارة الغربية ، حضارة و و ثقافة و التراث المسموع و ألمكتوب أو ألمسكوت عنه. أو المجسد في شكل مظاهر اجتماعية تأخذ ألوانا شتى أو عبادات أو طقوس و أعراف. لاشك أننا سنتناول هذا المصطلح المعبر عن هذه الظاهرة بناء على تحديدات لكثيرا ما امتزجت برؤى و طرائق تفكير. و انطباعات الباحثين و الناقدين ، و الكتاب ازاء هذا ألمفهوم لما يحمله هذا المفهوم من دلالات ليست مرتبطة بالعلم أساسا بل ارتبطت بالفكر و إنتاجاته.ان مما لاشك فيه أيضا أننا سنلج متاهة من الإبهام و الغموض الذي يكتنف مراحل تحليل هذه الظاهرة ، بحيث تظهر العوائق الإبستمولوجية التي تكلم عنها غاستون باشلار في بيانه للعوائق التي تقف أمام المعرفة ، التي يعتبر تحديد المصطلح أهم أعمدتها. فقد ذكر عائق الأيديولوجيا ،و عائق الذاتية. و الاعتقاد في عظمة الحسي. و غيرها من العوائق التي سنجدها فعلا عقبات و عوائق في خضم دراستنا لهذه التحديدات ، و التي يعبر عنها بجلاء التباين و الاختلاف البارز في الآراء آلتي سنتعرض لها.لكن يجب أن نشير ابتداء الى ملاحظة هامه لا يجب أن تخفى علينا ، أنه حينما نتعامل مع المصطلحات التي تعبر حقيقة عن هذه الظواهر التي أنتجها الفكر الغربي أو أحد تداعياته لا يكون هذا المصطلح المعبر عن الظاهرة غريبا عنا . خصوصا اننا نلمس منه نوعا من القرابة الثقافية و الاجتماعية التي تفرضها ملابسات شتى خاصة اذ كان هذا المصطلح يتعلق.بحضارة أخرى و ما يزيد الأمر تعقيد أن هذا المصطلح يتعلق بايهامات شتى ،لا نستطيع تحديدها فضلا عن ارتباطه بسياقات معرفية و أيديولوجية و بيئية و ثقافية أخري .

ثانيا:

وحينما توصف ظاهرة الفلسفة الغربية على أنها "" ظاهره ذلك لأن الظاهرة { حقيقة } أو حادث غير عادي أو نادر يمكن وصفه وإيضاحه على أساس علمي فهي ما يمكن إدراكه أو الشعور به، وما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة .

ان الفلسفة الغربية **ظاهرة** تحتاج منا الى دراسة ، بغض النظر اذا كانت هذه الظاهرة اجتماعية او ثقافية او فكرية ،ان دوركايم يعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها ضرب من السلوك ثابتاً كان أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من القهر الخارجي على الأفراد , أو هي سلوك يعم المجتمع بأسره وتختلف عن الصور التي تتكون منها الحالات الفردية " (1).انه ظاهرة ثقافية و اجتماعية ذات أبعاد مختلفة تحتاج منا الى دراسة! دراسة أهداف النخبة الغربية و في تناولها لقضايا الفكر و ألوجود و الانسان و الكون و العلو و النفس و الميتافيزيقا نصوصه و شروحه تأويلاته و مفاهيمه قضاياه و ومبادئه و كل آثار الكتابة عنه ، فهو – الفلسفة الغربية من بين أهم الظواهر التي شغلت قطاع واسع من اهتمامات الفكر البشري في منتصف و اواخر القرون الحديثة ، حيث لم تشهد الحضارات السابقة لهذه الفترة شبه و لا نظير في شكل استمرارية لهذا الفكر الذي تم استدعاءه من في تاريخ اوربا القديم،

الاطار الزمني و المكاني للفلسفة الغربية

ان محاولة محاصرة الفكرة الفلسفية ضمن الحدود الزمنية و الجغرافيا ليس بالأمر السهل ، لكن فقط نريد ان نحدد مكان الظهور وملابسات الولادة الاجتماعية حتى ندرس الفكرة الفلسفية ضمن سياقاتها المجتمعية و سجالاتها الفكرية .

اننا حين نتناول موضوع الدراسة في الفلسفة الغربية فان ذلك محتوم علينا تحديد اطارها الزمني الذي تندرج ضمنه مواضيع الفلسفة الغربية ابتداء من يدكارت و سبينوزا حتى أفكار الفترة الزمنية التي عاصرت التنوير او تجاوزتها بقليل مع هيغل و حتي كارل ماركس اما ما تعلق بالمكان فهو الوعاء الجغرافي الذي احتله الفكر و نشط ضمنه و هو اوربا القارة القديمة التي ارتبطت بالإرث اليوناني و اللغوي اللاتيني .

المحاضرة : الثانية ديكارت و فلسفته العقلية

اولا : الديكارتية فلسفة لاثبات الذات و الوجود .

روني ديكارت فيلسوف موسوعي مهتم بالرياضيات و الفلسفة من اصول فرنسية يعتبره النقاد ابو الفلسفة الغربية الحديثة ، بل من بين المؤسسين ل الفلسفة بل للحضارة الغربية .كان ديكارت عقلانيا حيث اعتمد على حقائق الميتافيزيقا ،و المبادئ العليا في الفلسفة مركزا على العقل بشكل اساسي من مؤلفاته كتاب التاملات في الفلسفة الاولي –انفعالات ألنفس مقالة في المنهج ،مبادئ الفلسفة

ثانيا : فلسفة وجودية بتعبير ديكارت (الوجود و الانا)

ان اهتمام ديكارت في فلسفته بالإنسان كذات له من الدلالة الفلسفية و الفكرية ما يجعلنا نقف اما مساءلته للوجود فالوجود ليس الموجودات ، إنما الذي يعطي للموجودات وجودها ليس كعلة فاعلة و لكن كمبدأ أساسي . انه أسلوب تفكير في لحظة ديكارتية تعي الذات و تحدد وجودها أولا . و تثبت وجودها لاحقا لتعي بعد ذلك الآخر. فاهتمام الغرب بالشرق يتأسس على كثير من البديهيات المنطقية التي تفرض نفسها على نمط التعقل الغربي. وتفرض ذاتها على شكل تفكيره و هي مركونة الى ركام من التاريخ المشوه للآخر و عن الآخر ، و اثناء فعاليتها في التفكير تستعيد جاهزيتها و نشاطاها ،و ان لم تكن في لحظة الوعي و في تلك اللحظة ترتسم معالم الايدولوجيا ،على طريقة غاستون باشلار –في ثنايا العلم يوجد أللا علم . فالوعي في كثير من الحالات يعيش نوعا من الغيبوبة ، فالغرب لم يفهم ذاته أولا إلا حينما توجه إلى الآخر فدور الغيرية في الادراك الذاتي معطى مهم لتشكيل رؤية مجسدة للذات و مسقطة لكثير من التعابير الغيرية على هذه الذات او العكس ،و لكن هذا الفهم للآخر تحول من ادراك الذات من خلال الاخر الى فهم مشوه لهذا الآخر او بالأحرى تعمد تشويه هذا الآخر ليظهر الانا في الغرب باستعلائه و عليائه ،اراد الغرب ان يحي من خلال الكوجيتو الديكارتي ذاته و ان يظهر تفوقه فتجسد ذلك في أطروحات الفلسفة الديكارتية المضللة لحالات التعرف الحقيقية على الانا كمعطي ادراكي للآخر،.انه أسلوب من الفكر قائم على تمييز كياني انطو لوجي و معرفي ابستيمولوجي بين الذات و في معظم الأحيان الاخر.لقد حاول ديكارت ايجاد ذاته من خلال ما يعرف بالكوجيتو الديكارتي انا أفكر اذا أنا موجود

ثالثا المنهج عند ديكارت : كان ديكارت يسعى الي ايجاد منظومة منهجية معرفية تسعي الي الوصول الي قيمة و درجة من ليقين الرياضي محققة في جميع معارفنا الموروثة و المكتسبة من الأفكار الكنسية ما يحقق سيطرة حقيقية على الطبيعة بواسطة علم يقيني و مؤهل ،الي ذلك مبتعدا

عن الخرافة و غير بعيد عن ميتافيزيقا تضمن الانسجام بين العلم و الله و تسعي عبر منهج سديد يتحكم العقل في كل معطياته و الشك اول مراحلها .

رابعا : الشك حتمية عقلية عند ديكارت : دخول ديكارت في مسألة الشك يقول ديكارت "مضت عدة سنوات منذ أن لاحظت أن كثيراً من الأشياء ألباطلة كنت اعتقد إبان شبابي أنها صحيحة ولاحظت أن الشك يعتور كل ما أقمته على أساس هذه الأمور ألباطلة، وانه لابد أن تأتي لحظة في حياتي اشعر فيها بان كل شيء يجب أن يقلب رأساً على عقب تماما ،وان ابدأ من أساس جديد إذا شئت أن أقرر شيئاً راسخاً وباقيا إني افترض إذن أن كل الأمور التي أشاهدها هي باطله وأقنع نفسي بأنه لم يوجد شيء مما تمثله لي ذاكرتي المليئة بالأكاذيب وأتصور انه لا يوجد عندي أي حسّ، واعتقد أن الجسم والشكل والامتداد والحركة والمكان ليست إلا تخيلات من صنع عقلي، فماذا عسى أن يعدّ حقيقيا؟ ربما انه لا شيء في العالم يقيني. لكن من يدريني لعل هناك شيئاً مختلفاً عن تلك الأشياء التي حسبتها غير يقينية شيئاً لا يمكن ابداً الشك فيه ألا يوجد اله أو قوة أخرى تصنع في عقلي هذه ألأفكار يجب عليّ أن استنتج وأتيقن أن هذه القضية أنا كائن، أنا موجود هي قضية صحيحة بالضرورة في كل مرة انطلق بها أو أتصورها في عقلي(1)

خامسا : افكار ديكارت من خلال كتاب التأملات:

يعتبر من روائع كتبه و أهمها :ضم تأملات مختلفة تكلم في هذه التأملات علي ما الميتافيزيقا بشكل عام ،و الابداع في فهم ألنفس و الله ،ووجوده بشكل خاص و يبرهن فيها خلود النفس و وجود الله و الكون و كيف نثبت ذلك. و قد ذكر ديكارت ست تأملات

التامل الاول : في الاشياء التي توضع موضع الشك والاسباب التي باستطاعتنا ان نشك فيها خاصة الاشياء المادية

التامل الثاني : في معرف طبيعة النفس الانسانية: و ان معرفتها ايسر من معرفة الجسم فالذهن يستعمل حريته الخاصة ويفترض ان الاشياء التي يعدمها الوجود هي الاشياء العقلية المعنوية و لكنه لا يعدم الوجود ذاته المفكرة

التامل الثالث : يبين دلائل وجود الله

التامل الرابع تقديم الدليل على ان الاشياء التي نتصورها كلها صحيحة و اوضح طبيعة الصح و الخطا

التامل الخامس : في ماهية الاشياء المادية و و العودة الي الله ووجوده .

التامل السادس: في وجود الاشياء المادية و التمييز الحقيقي بين نفس الانسان و بدنه.

المحاضرة الثالثة باروخ سبينوزا

تلقي تعليمه الاول على التلمود تاثر بالنزعة الثورية في تجديد الكتاب المقدس، درس التراث المسيحي و اليوناني و كما درس الرياضايت و الطبيعيات، من مؤلفاته مبادي الفلسفة الديكارتية ، و افكار ميتافيزيقية 1663 ،و هو عرضا لفلسفة ديكارت .بحث في اللاهوت و السياسة 1670 و هو اهم كتبه، الاخلاق و السياسة و اصلاح العقل، بحث في الانسان و الله و سعادته، الرسالة اللغوية .

أولا : أفكار سبينوزا و فلسفته

من الدين الي العلم عند سبينوزا إ ن محاور عامة ظلت تهيمن على الفكر الفلسفي الغربي ابتداء من أفلاطون و أرسطو و حتي أقطاب الفلسفة الحديثة و المعاصرة فالإنسان ووجود الإنسان و عقل الإنسان و تعرف الإنسان و محيط الإنسان كلها محاور ظلت تتكرر بمسميات و عناوين مختلفة و لكن جوهرها واحد هو الإنسان في الوجود لقد بدأت مرحلة جديدة ، مرحلة التحول من الدين إلى العلم، و من الله إلى الإنسان ، و من الماضي إلى الحاضر و المستقبل . إنها لحظة الاستبدال و التغير ،استبدال المعتقدات و الملل و النحل و الآراء و الأهواء ، لقد دعوا إلى احترام العقل و مكانته في البحث الجاد و زعزعة السلطة العقائدية التي كانت تمارسها الكنيسة دون الخروج عن الإطار الانطولوجي العام ،كما تم رفض فكرة التوسط بين الله و الإنسان ،و جعل علاقة الله بالإنسان مباشرة ،مع رفض تفسير الكتاب المقدس و إعلان حرية الإيمان. لقد سعت هذه الأفكار من سبينوزا إلى التخلص من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية ، مع محاولة العودة إلى جوهر المسيحية و قيمها الأصيلة ، بعيدا عن تأويلات الرهبان ،و انحرافات القساوسة ،حيث كان ينظر لها على أنها تعاليم جامدة ابتدعها رجال الدين . لقد كان من أولوياته أن لا تكون وساطة كهنوتية في فهم الكتاب المقدس ، بل ترك الحرية للإنسان ، في بيانه و التعامل معه ، و محاولة تأويله بالعقل ، و في ذلك إجلال لقدرة العقل، و إحلال للضمير ألحى في تبنى تعاليم الرسالة المقدسة ، بالتفسيرات المتعددة و الكثيرة لتعاليم الرسالة المسيحية . ، فللفرد علاقة شخصية مع الله و يتضمن هذا رفض وصاية الكنيسة و الإعلاء من قيمة الفرد ، و مسؤوليته عن نفسه أمام الله و يمكن أن نشير إلى محورين قد سيطرا علي تفكير سبينوزا في هذه المرحلة

أولا : تمجيد العقل الإنساني باعتباره مناط التمييز بين الطبيعة الإنسانية و ماسوا ها من الموجودات ، حيث يدل العقل في صراع الإصلاحيين الأوائل أمثال لوثر و كالفن دلالة واضحة ،أن الاعتماد

على العقل كوسيلة تحررية ليس من قيد الكنسية و أوهامها فحسب ،بل حتى من الخرافات التي طبع عليها هذا الفكر ،الخرافات و العوائد البالية التي ظلت تكبل العقل و تقيده ،

ثانيا أن الإنسان محور الوجود الإنساني و ليس النص ""لأن ما أنجزته الحداثة الغربية هو كونها أحلت سيادة الإنسان و سيطرته على الطبيعة محل الذات الإلهية و هيمنتها على العالم . و ذلك عكس ما كان سائدا في القرون الوسطى .و يمكن أن نسجل أن التاريخ الغربي تاريخ متسلسل من الأفكار فحتى الحداثة باعتبارها أحد حلقات الفكر الغربي كان عصبه العقل و أساسه الذي ينبني عليه أو حتى أدعى أن بنيانه يرتكز عليه، و لقد كشفت الحداثة الغربية على ما تعانيه أوربا المنبعثة من بعد القرون الوسطى من أزمة إنكار روحانيتها من أجل عقلانية .

ثانيا : التأويل عند سبينوزا و حدوده ضمن ا طار الفلسفة الغربية

لقد بدأ التحرر من ربقة الكنيسة باكرا حيث رأى سبينوزا و ارتأى أن المفاهيم الأولية للدين التي تروجها الكنيسة هي مفاهيم صاغها وأربابها و خرافات لفقها هؤلاء ألأسياد يصعب أن يصدقها العقل ، أفكار حول الكتاب المقدس تفرض منطقها على أصحاب العقول المستنيرة . لكن سبينوزا حارب هذه الفئة من اللاهوتيين و طريقة تفسيرهم للدين. ألف سبينوزا كتابه في اللاهوت و السياسة و كان يريد تقديم تأويل جديد للنصوص المقدسة، حرص من خلاله بيان أن لا تعارض بين هذا التأويل الجديد و الحرية المطلقة للتفكير يقول سبنوزا عن كتاب اليهود "" إن لغة هذا الكتاب يغلب عليها المجاز و الاستعارة ،و ذلك أمر مقصود و متعمد لأنه يتناول النزعة الشرقية ، و ميلها إلى الأدب الرفيع و تزيين الألفاظ . و المبالغة و الوصف و التعبير . ما أدى بسبنوزا إلى الدخول في صراع كانت قد اشتعلت ناره في أوربا منذ عصورها التجديدية الأولي ، خاصة بين القائمين على حروف الكتاب المقدس و أنصار فقه اللغة، أو ما يعرف في الغرب الفيلولوجيا،. هذا الاتجاه الذي ركز على ضرورة تحقيق الكتاب المقدس تحقيقا لغويا و تاريخيا من أجل التوصل إلى نسخة صحيحة ،

النقد عند سبينوزا

يعلل سبينوزا في أطروحته أسفار التوراة سفرا سفرا ،و يحاول أن يبين الصدق التاريخي لهذه الروايات ، ورفض أن تكون هذه الروايات قد كتبها موسى .في زمنه حيث يقول لم يكتب موسى مقدمة سفرا التثنية لأنه لم يعبر نهر الأردن و منطقه في ذلك كما ورد في كتابه ""اللاهوت و السياسة"" ما عبارته أن الوحي يختلف من نبي إلى نبي بحسب طبعه و خياله و ظروفه و عصره ، و بالتالي فنحن مضطرون لاستخدام النقد العقلاني للنصوص من أجل فهم معنى كلامهم، و يظهر استعمال سبينوزا للمنهج العقلاني حينما يتعامل مع هذا المقطع من الكتاب المقدس ." يا شمس قفي على جبعون و يا

قمر على واد أيالون " فوقفت الشمس و ثبت القمر إلى أن انتقمت الأمة من أعداءها و في تصور سبينوزا أن هذا النص يخالف قوانين الطبيعة لكن سبنيوزا يقدم تفسيرا غير الذي يفسره أنصار الكنيسة ، بل على ضوء المنهج العلمي الناشئ و ما تفرضه الطبيعة من قوانين انه الإنصات لقانون الطبيعة علي رأي سبينوزا ،يقول سبينوزا في كتابه الرسالة في ""اللاهوت و السياسة ""و إن قوانين الطبيعة و أوامر الله الخالدة هي شيء واحد و إن كل شيء من الأشياء تنشأ من طبيعة الله أللانهائية و أن الله بالنسبة للعلم مثل قوانين الدوائر إلى الدوائر كلها يظهر من هذه الإحالة بيان السجال القائم بين العلم أو ألعقل و الدين ، بين قوانين الوحي و قوانين الطبيعة ،على الرغم من أن سبينوزا كان دائما يوجه الانتقادات الكثيرة التي تسفه مقام الكنيسة ألتأويلي و يعيب عليهم الرغبة الجامحة في استعمال التأويل مطية لتبوء المكانة ألمرموقة و الحظوة و الفوقية على عموم ألناس بعيدين في ذلك عن حقيقة ألنص و هو إذاك تأويل تعسفي يصطبغ بالخرافة و مبتعدا عن قانون الطبيعة و الكون و روحهما ، كما يراه سبينوزا ،انه يرى أن الحرية في التأويل يجب أن تكون نابعة من حرية داخلية ، يستشعر المتأول أن لا أحد له الحق في احتكار فعل التأويل و الحقيقة المرتبطة به ، ما يعني إلغاء لأي سلطة كانت ،و في معظمها سلطة الدولة أو الكنيسة ، لقد عمد سبينوزا الي هدم الميتافيزيقا القائمة على الوعي اللاهوتي او مفرزات الكنيسة الخرافية وهو ما ذهب إليه التو سير لاحقا [ان الطابع المؤسساتي للحقيقة هو الذي يؤدي الي وجود الصراع حول الحقيقة]. و ليس سلطة الحقيقة كما يصفها ميشال فوكو[أن الحقيقة لا توجد خارج السلطة]بل إنها ذاتها هي السلطة لأنها نتيجة اكراهات متعددة ، إنه من غير الممكن تاريخيا أن نسجل نهاية لهذه الأطروحات الإصلاحية مع هذه الفئة من المفكرين و الفلاسفة ، الذين نقدوا الكتاب المقدس بالاعتماد على المناهج التي كانت متاحة كالنقد الفيلولوجي والتاريخي .فقد ا استمر هؤلاء الكتاب بهذا الأسلوب في التعامل مع النص الديني و خاصة سبينوزا و لكن بأكثر جرأة و أكثر بروزا للعقل وعناوينه ، و لكن العقل في هذه الممارسة ليس إلا فكاكا أيديولوجيا يتمسح بمسوح العلوم و الموضوعية أحيانا و أحيانا أخري يظهر هذه العدائية باسم العقل و التحرر و الإنسانية في كثير من المرات

خلاصة : ان افكارسبينوزا تتلخص فيما يلي

-نظر الي الكون علي انه جوهر ياخذ صفتي الفكر و الامتداد

-حرية الفكر في الموضوعات الدينية و ضرورة الفصل بين الدين و الدول

- التحامل علي كل حكم يستمد سلطته من الدين او من مصدر الهي

-البرهنة عل ان حرية التفلسف و الفكر لا تمثل خطرا علي السلام في الدولة بل ان القضاء عليها يؤدي الي ضياع السلام و التقوي الذاتية

-التوفيق بين جميع الطوائف الدينية

المحاضرة الرابعة فرانسيس بيكون 1561-1621

كان للنهضة العلمية التي ظهرت مع ميلاد بيكون الاثر البالغ في حياته فقد كان بيكون يعتبر من بين المؤسسين للفلسفة الحديثة و المعاصرة باكتشافه لأخطاء التفكير عند من كانو قبله .

منهج بيكون و فلسفته

يركز بيكون في منهجه علي الدراسة التجريبية التي تعتمد على المادة و الحس .يركز على انتقاد النظرية لأنها تفتقد الي الحرص التجريبي بغية الوصول الي النتيجة يقول بيكون : "إن إنفاقك في الدراسة النظرية وقتاً طويلاً ضرب من الكسل و ألخمول و التحلي بها تصنع و تكلف و محبة في الظهور و استنادك في حكمك دائما على أحكام الدراسة النظرية و قواعدها ضرب من مجون العلماء و مزاجهم ... إن رجال الأعمال يذمون الدراسة و البسطاء يكبرونها و الحكماء يستخدمونها. لأن الذين يتلقون الدراسة النظرية لا يتعلمون طريقة استخدامها عمليا لأن الدراسة النظرية لا تعلم و سيلة استخدامها لأنها نظرية في حد ذاتها. وهناك حكمة خارجة عن الدراسة النظرية و هي أفضل منها و هي حكمة تكتسب بالملاحظة". ان الدراسة العقلية التي كان يعتمد عليها او اسس لها ديكارت لا يراها بيكون تفيد في شيء بل هي مضيعة للوقت و الجهد

لماذا فشلت الفلسفة في تصورات فرانسيس بيكون

يرى بيكون ان الاهتمام بالنزعة الادبية و الرومانسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت قد خلقت نوعا من الروح العاطفية التي اهملت المادة و الحس و التجربة و اهتمت بالألفاظ و اهملت المعاني و استعارت بالأحكام الموروثة و النقلية التي لا تستند الى تجربة من بين اهم الاسباب التي افقدت الفلسفة قدرتها علي الابداع و خلقت نوعا من الإتكالية و التجريد الموغل في العبثية كما ان الاهتمام بالنص الديني دون تمحيصه و اخضاعه للعقل تقديرا للكنيسة لا يساعد على خلق مجتمع متغير يؤمن بالتجربة و الابداع ، لقد اصبحت الفلسفة في رأي بيكون ثرثرة عبثية لا تقدم للإنسانية شيء بل تذكي التعصب للعادات و العقائد البالية التي لا تصمد للتجريب .ورأى أن الداء كله يكمن في طرق الاستنتاج ألقديم التي لا يمكن أن تؤدي إلى حقائق جديدة فالنتيجة متضمنة في المقدمات .
لقد انتقد بيكون الفلسفة القديمة اليونانية و اعتبرها لا جدوى منها منتقدا بذلك المنطق الذي تسير عليه هذه الفلسفة فلا شيئي يتغير في الحياة حينما تكون نتائج استنتاجاتنا متضمنة في المقدمات فلا

علم و لا تغير حياتي يحصل للأفراد ما لم يتغير المنطق الذي يؤطر تفكيرهم فلم تقدم لهذا الانسان أي شيء و لم تتركه بواسطة التجربة يبدع و بواسطة الملاحظة يميز و يستقرأ

ان المعرفة عند بيكون تجريبية محضة تستند الي الملاحظات و الاستقراء القائم على استخلاص القوانين من مصادرها الحسية للوصول الي القانون يقول بيكون: إن الاستنباط الذي يقوم على استقراء أمثلة من طراز واحد لا يعتد به وإنما هو ضرب من التخمين،ان معرفة قوانين الطبيعة و التحكم فيها و استبدال المناهج السوكولائية المدرسية التي كانت قائمة بآخري تجريبية يعتبر الحل الامثل لعجز الفلسفة و الفكر

الاورقانون الجديد -المنطق الجديد-

هو البحث الجديد او المنهج الجديد في دراسة الكون و العالم و الانسان و لا يتاتي لنا ذلك الا من خلال دراسة الاوهام التي تعلق بالفكر الانساني و تحول بينه و بين رؤية الحقيقة علي شكلها و قد ذكر بيكون ذلك في بيانه للاوهام التي تسيطر علي العقل و لا تتركه يتحرك بالصورة السليمة اوهام العقل و القبيلة و الكهف و المسرح كعوائق تمنع الفكر من الحقيقة و رؤيتها

اوهام العقل : مجمل التصورات التي يحملها الانسان و قد كونها هو ذاته عن الاشياء لكن ليست هي الحقيقة

اوهام القبيلة :هي العادات و التقاليد و الاعراف و الاهواء ، الهوى الاجتماعي

اوهام الكهف: هي التصورات و الافكار التي تمثل كهف الانسان و ماطبعته الكبيعة علي فكره فلكل انسان فكرة خاصة و راي خاص يمثل طبيعته هو دون غيره و قد استقي بيكون هذا المفهوم من افلاطون و اعتبر ان الانسان يري الظلال هي الحقيقة و لكن بالعمل العقلي المجرد يكتشف انها مجرد اوهام و ظلال عليه ان يزيحها بنفسه

اوهام المسرح : افكار الفلاسفة و رؤاهم و تحليلاتهم الشخصية التي تفتقد الدراسة العقلية السليم

اوهام السوق :هي الاوهام التي تشكلت بفعل المعاملات التجارية كافعال الربح و المقايشة و ما ينجر عنها من قوانين و افكار و رؤي في الاقتصاد و التجارة

المحاضرة الخامسة

هيوم و منهجية البحث و المعرفة

يقول هيوم .....الذات هي الوعي أو الفكر الذي يربطنا بالوجود، والموضوع هو كل شيء في الطبيعة خارج الذات الإنسانية.

اولا: يقسم هيوم المعارف الي نوعين معارف تتعلق بالواقع يتطلب البرهان عليها التطابق بينها وبين الواقع و لابد من اتخاذ التجريب و الملاحظة من الاساسيات التي تتعلق بالبحث لاو مدار الحديث عنها يتعلق بكل ما ارتبط بالواقع و ارتبط بالتحقق التجريبي ابتداء ،اما النوع الثاني من القضايا المعرفية فهو مستقل عن الواقع و مرتبط بعالم الافكار و العقل و يتطلب الحديث فيها عدم التناقض من خلال البراهين مع بعضها البحث كالقضايا في الرياضيات و ما تعلق بها من جبر و هندسة،و لأن المعرفة البشرية قاصره فقط على الادراك الحسي، لأن الفهم البشري محدود بالإدراك الحسي فقط بحيث يركز هيوم على البحث فى المعرفة من خلال كتابه بحث او رسالة في الطبيعة البشرية –ان المعرفة الانسانية لا سبيل الي تحصيلها إلا من خلال الاحساسات او الإدراكات الحسية او الانطباعات التي تركتها فينا مدركاتنا الحسية من خلال احساساتنا .

ثانيا: السببية و المنهج التجريبي

يعتبر مبدأ السببية قانون ذهني يمكن من خلاله ا ن نفسر الظواهر بتطبيق المنهج التجريبي و رفض المفاهيم الميتافيزيقية علي الرغم من انه يبقي ان العلوم كلها لها علاقة بالطبيعة البشرية و ان كل العلوم حتى و ان بدت انها بعيدة عن الانسان الا انها في الاخير تصب في دائرته و الاعتماد علي الملاحظة و التجربة متأثرا في ذلك بالمنهج الفيزيائي النيوتني كما قلنا مستبعدا الميتافيزقا لأنها محل للوهم و الخطأ ان نيوتن يدفع الي التجريب و الملاحظة لاستبعاد الافكار الميتافيزيقا التي كانت خيالية لا تبعث علي اكتشاف الحقيقة بل ان هذه الافكار مثل مفهوم الجوهر و غيره حالت دون الوصول الي الحقيقة و حالت دون الوصول الي العلم و عليه فالاستقراء و المنهج الاستقرائي منهج ابتدعه هيوم ليصلح للتطبيق حتي علي العلوم الانسانية .

مفهوم العلية << العلية عبارة عن شيء متقدم على شيء آخر و مجاور له، كل الاشياء المشابهة للشيء المتقدم متقدمة و مجاورة للأشياء المشابهة للشيء المتأخر، او العلة شيء ياتي بعد شيء أخر بحيث لو لم يكن السيئ الاول لما كان الشيء الثاني او العلة شيء يأتي في اثره شيء أخر و ظهوره ينقل الفكر دوما الي ذلك الشيء الاخر يقو ل ايضا<< العلة عبارة عن شيء متقدم علي شيء اخر و مجاور له يتصل به بحيث يضطر الذهن بتصوره لاحدهما ان يصنع تصور اللاخر و بانطباع احدهما ان يصنع تصورا اكثر حيوية

المحاضرةالسادسة : فيلسوف العقل و التجربة كانط

لم يشهد التاريخ الفكري في عصر من العصور فلسفة مثل ما عرفت من النفوذ ما عرفته الفلسفة الكانطية في السيادة على الافكار و وذروة العقلانية و ما بلغته الفلسفة الكانطية في القرن التاسع عشر ان كانط فيلسوف نقدي بامتياز في تاريخ الفكر الانساني فهو الة مفكرة كما وصفه عباس محمود العقاد ،و طريق للمعرفة كما وصفه شوبنهاور ان كانط 1724–1804 تاثر بروسو و نيوتن و اطلع على الفلاسفة التجريبيون من مؤلفاته: نقد العقل العملي ،و نقد العقل الخالص1783 و نقد ملكة الحكم و كتابه الدين في حدود العقل

المعرفة عند كانط

لقد نسج كانط نظاما متميزا أسس من خلاله للأسس النظرية في المعرفة يرتكز أساسا علي الذات العارفة .ان هذه الذات تقوم بجهد جبار لتحصيل المعرفة مستخدمة المقولات التقليدية مثل مقولة الكم و و الوحدة و مقولات الكيف و الاثبات و النفي و مقولات الجوهر و العلة و المعلول و مقولات الجهة و المكان. لقد راي كانط ان هن هذه المقولات تعتبر شرطا للمعرفة بل (بل من شروط المعرفة المنطقية الضرورية لكل تفكير و معرفة محددة في نطاق عالم التجربة الحسية و تتصف بالصورية و القبلية .فهو يوفق بين المذهبين المتعارضين التجريبي و العقلي بل يكملان بعضهما لان الانطباعات الحسية ليست المصدر الوحيد للمعرفة بل يجب اضافة عنصر اخر هو التصورات العقلية. فالمعرفة التي يتحصل عليها الإنسان انما تبدأ من التجربة الحسية الخارجية فهي تمدنا بمجموعة من الانطباعات التي يتخذ منها العقل موضوعات له يقو ل ان (ان الامر الذي لاشك فيه هو ان كل معارفنا تبد ا من الخبرة الحسية و لكن لا يعني انها كلها تتبع من الخبرة او من التجربة ..و اذا كان هناك سؤال يجب طرحه هو اذا كانت هناك معارف قبلية مستقلة تماما عن التجربة او الخبرة و عن كل الانطباعات الحسية انها المعارف القبلية ،التي تتميز عن المعرفة البعدية التي تنبع من الخبرة .هذه المعارف القبلية موجودة في كل العلوم بمختلف فروعها خاصة الرياضيات لان قوانينها تتصف الشمولية و و هذه هي سمة المعرفة القبلية و قد ميز كانط ثلاث انواع من المعرفة

1-معرفة قبلية تحليلية و تتميز بالدقة و الثبات

2- معرفة بعدية و تنتج معلومات عن العالم الخارجي

3- معرفة بعدية و تنتج عن الحدس الخالص

المحاضرة :السابعة التنوير الاوروبي

لزومية تحرير الانسان وتنويره في الفكر الفلسفي الغربي

يعتبر التنوير في الفكر الغربي من أهم المحطات و المنعطفات الكبرى في الفكر الغربي من حيث الأسس و المبادئ، فهو حركة تاريخية ثقافية أسست للدفاع عن العقل و مبادئه كوسيلة لتأسيس المعرفة و الاخلاق بدلا من الدين . و قد شكل التنوير إطار للثورة الفرنسية و مهد لكثير من حركات التحرر في العالم التي كانت تناظل من أجل خلع ربقة الكنيسة .بحيث لا يعتبر التنوير مذهبا أو مدرسة فلسفية مستلقة، بل هو تيار فكري يعتمد على الاستخدام العام للعقل الإنساني في قضايا . الإنسان، و الكون، و الطبيعة، فلا سلطة على العقل إلا العقل ذاته. فمعنى التنوير مستقدمة من لفظة نور التي تعني " ضد الظلام " و هو بذلك الظلام الذي كان سائدا في أوربا ، حيث يتميز بالفكر الذاتي المستقل. و الحكم على أساس التجربة.و في مضمون التنوير الذي يهمنا و يعنينا في بحثنا أنه (إقصاء اللاهوت بإحلال الطبيعة و العقل بدلا من الفكر الغيبي الثيولوجي ،و ألخرافي في تفسير ظواهر العالم ،و وضع قوانينه ،إنه تحرر من السيطرة الطاغية سيطرة الملوك و الأمراء ،و من سيطرة التقاليد . و الكنيسة إن معالم التنوير تتحدد في تلك الفلسفة العقلانية التي تهدف إلى إدارة العقل الإنساني و تخليصه من مزلات الأطروحات الظلامية، فهو إعادة اعتبار العقل الطبيعي و الاعتماد على كل منتجاته في مقابل طروحات الكنيسة . فالمبدأ الوحيد إذن هو إلغاء أي سلطة على العقل و تركه طليقا ،لا يرزح تحت أي قوة دينية، كانت او فكرية .و يمكن ان نجمل أسباب التنوير في عدة نقاط ساهمت بشكل كبير في ظهور التنوير .

1 . الحروب الدينية و القتل بإسم الدين .خاصة ما يسمون بالمارقين أو الهرطقة التى تعني رفض تعاليم الكنيسة التي تستوجب القتل .

2 . قتل العلماء و تعذيبهم و تخويفهم بإسم الدين مثل ما حدث مع علماء الفلك و الفيزياء ، جاليلي و كوبر نيكوس و نيوتن و غيرهم .

3 . فشل محاولات عقلنة الكتاب المقدس ،التي خاضها توما الأكوين أو تلميذه آلبرت الكبير

4- محاكم التفتيش ، وادعاء رجال الدين بامتلاكهم الحقيقة المطلقة .

5- ظهور الإنشقاق داخل الكنيسة مما نجم عنه ظهور الطائفة البروتستانتية و إنشقاقها عن الكاثوليكية.

هذه العوامل جعلت من التنوير فكرة تعيد الإعتبار للعقل الطبيعي ، العقل كما فهمه ارسطو و عمل على صيانته افلاطون، و غيرهم،هذه المفارقة العجيبة بين العقل الذي تريده الكنيسة و العقل الذي يريده انصار التنوير . الذين يعتمدون التحليل محل الاستنتاج العقلي .، فهي نهضة فكرية عقلية ابتداءا تختلف في منهاجها و اسلوبها .عن ثقافة العصور الوسطى ،وهي خروج كما يسميه "كانط" خروج الإنسان من القصور العقلي و بلوغه سن النضج ،النضج الذي يرسى ثقافة الإنسان التي تتخطى حدود الزمان و المكان ، و على الرغم من أن هذه الطروحات التي تمجد الإنسان و العقل و الحرية، مكانها كان فرنسا، إلا أنه تعداها إلى أوروبا قاطبة. صحيح أن التنوير لم يكن مجتمعا في تيار أو مدرسة، لكنه كان ثقافة إنسانية ،تطرح أسئلة حرجة على المؤسسات التقليدية . و كان منطقيا أن تقاوم هذه المؤسسات كل طرحات التنوير و العقل التي كان أبرزها .:

فلسفة المشروع مبادىء التنوير الاوربي الغربي

"أولا : نمو شعور العقل بنفسه و قدرته على أن يأخذ مصير مستقبل الإنسانية في يده بعد أن تزيل كل ألوان العبودية التي ورثتها من قبل عبودية الكنيسة و تعاليمها .

ثانيا: الشجاعة و الجرأة التي لا تتأرجح في اخضاع كل حدث تاريخي لإمتحان العقل.

ثالثا: الإيمان بتعاون جميع المصالح و المنافع، و الإيمان بالأخوة الإنسانية على أساس هذه الثقافة وحدها. . لقد ساهمت افكار التنوير على يد "ديدرو" في موسوعته الشهيرة.و أفكار "فولتير" في فلسفته الجديدة للتاريخ، التي تؤمن بقدرات البشر و تتفاءل بتقدمهم و تطورهم، مع ظهور افكار "مونتسكيو"و في كتابه روح القوانين (الدساتير) لقد كانت هذه القدرات العقلانية و التاريخانية و الحرية و الفصل الكلي للحياة و مشاغلها عن رهبنة الدين بارزة عند كل فيلسو ف ، و في كل فترة طيلة خمسين سنة الثانية بعد القرن الثامن عشر .

لقد حاول التنوير في أوربا رفض الدين الكنسي و رفض كل ما يأتي من الكنيسة لأنها كبلت العقل الإنساني و احتكرت ألمعرفة و مصدرها و الحقيقة بمطلقيتها، و تفسيرات الباباوات و القساوسة و الرهبان. إذن هي مرحلة جديدة في التعامل مع الدين و مع الكتاب المقدس مرحلة الانسلاخ من الدين و من تقاليده و أعرافه و وقوانينه بل هي مرحلة تدنيس المقدس و إعادته إلى الأرض من عليائه . لقد ولى زمن أن العقل لا يناقش و أن لا يسأل ولي ذلك الطغيان الكنسي لأنه (كان طغيانا من أبشع ألوان الطغيان في التاريخ و كان حقا على أوربا حيث تنورت أن تخلع هذا السلطان الطاغي و تنسلخ منه) إحساسا بالكرامة و فرار من الذل . و الهوان.""ان الأرباب المزيفون في المجامع المقدسة و علي عرش البابوية هم الذين حرموا العقل من ان يفكر و فرضوا عليه ان يسلم تسليما اعمى بأمور لا يستسيغها و لا يعقلها " ، بهذه العدائية المتنامية بين العقل و الكنيسة ، بين النص المقدس المفترض صحيحا عند أرباب الكنيسة و بين العقل المنشود بمبادئه و و ومناهجه كشفت العلاقة المتطورة التي ظلت تفرض نفسها في التاريخ ،بهذه الحركة التنويرية خرجت أوروبا و الغرب عموما من حالة التخلف و الجمود الي مرحلة جديدة تميزت بسيادة الفلسفة العقلانية المتجاوزة لكل اشكال الخطاب ألديني و مكرسة لمفاهيم الحكم المدني ، المساواة و العقد الاجتماعي ،و حقوق الانسان .لقد نشأ التنوير داخل المسلمات و استعمل لمواجهة سلطة الكنيسة في المجتمع و نقد السلطة الدينية، و نقد الدين الذي أصبح منبوذا من طرف قطاع واسع من الناس في اوربا. **ملاحظات عامة** ان هذه الملاحظات التي نود ان نوردها لها من الدلالة ما يستحق الوقوف عنده. و هي من الاهمية بحيث انها تشرح لنا كيف انتقل لنا الفكر الغربي في شكل مواضيع حول النص و تاويله، او في شكل مناهج و اليات تحليل توصف انها علمية.

تجليلات التنوير في الفلسفة الغربية

العقلنة و النص

اننا نستنتج ان التفسير العقلاني للنصوص و محاولة التجديد في محتوي التفسير، و اعادة انتاج التفسير بلغة العقل تتلاءم و روح العصر لم يكن بدعة علمية في عصرنا ، انما هي معزوفة يعاد عزفها في كل مرة تري المجتمعات ان التفسيرات القديمة لا تستجيب لتطلعاتها و افكارها، في فكرة ابتدعها سبينوزا لوثر وبلاشير وريجيس في فقه اللغة و منتغمري وات الذي ارادو تعميم تطبيق النتهج العقلي علي الظاهرة الدينية لتعاد هذه المنهجية مع و تجد ذلك جليا في الفكر الغربي بين أنصار التفسير اللاهوتي و التفسير العقلي

الأيديولوجيا المعقلنة ، و صراع الانتماء للنص :

انه يجب أن نعلم ابتداء أن هذا الصراع بين المتنورين و بين أرباب الكنيسة يظهر تململا واضحا اتجاه ما يعرض من أحكام تثقل كاهل المؤمن بالأفكار المسيحية و التي تعتبر جزءا منها ناتج عن خيالات الكنيسة، فمن جهة يحاول هؤلاء المتنورين رفض هذه الأحكام بدعوى مخالفتها للعقل ،أو مناقشتها من مبدأ عقلي ،قصد بيان تهافتها، و محاولة إعطاء قراءات تأويلية، أو نقدية للنص الديني ،على الأقل ،للتقليل من سيطرتها، و زعزعة نفوذها و هيبتها، أو حتى قدسيتها، و ما كانت تمثله و هو تعبير عن غضبهم.الذي قد لا يكون علنيا لهذه النصوص، لكن بالمقابل لا يجرؤون على رفض هذه النصوص علنا ،و مباشرة خوفا من بطش الكنيسة، و هو في الحقيقة موقف ليس عقلي و ليس منطقي من هؤلاء المتنورين علي الرغم من اننا نتلمس لهم الاعذار لموقفهم ذاك خاصة مع ما كان يلاقيه هؤلاء من بطش الكنيسة و قهرها.

محاضرة الثامنة العلاقة يالنص و العقل في الفلسفة الغربية الحديثة

- **فلسفة الدائرة التأويلية والتعقل عند فريدريك شلايرماخ**

لقد بدأ في الحضارة الغربية ابتداء من سيطرة النصوص الإنجيلية على الحياة العامة الاجتماعية والسياسية اهتمام بالغ بهذه ألنصوص وبدأ مع ذلك الاهتمام بتفسير دلالة النصوص و استنطاقها قصد معرفة المرامي التي تقصدها وقد كان من قبل فعل التأويل مخصوصا به أهل الرهبنة ، ورجال ألتدين بينما توسع بعد ذلك ليصبح فعل العامة من الناس من ذوي القدرات ألعقلية واللغوية ، ويمكن ان تعتبر ان شلايرماخ من الاوائل الذين مهدوا الطريق الى عملية التأويل ألحديثة حيث أسس للتأويل وفق المعطيات العقلية التي كانت تفرضها نزعة الأنوار والرهبنة البروتستانتية هذه الاخيرة التي لم تكن ترى أي حاجة لوساطة دينية بين الله وخلقه ، لقد انتهج شلايرماخ نزعته عقلية بحتة في التأويل ،لان التأويل يقوم على التأمل والممارسة وهما يقومان على العقل ، هذا العقل الذي يؤسس كما يرى شلايرماخ لعملية ألفهم أي كيف نفهم وكيف يمكننا ان نفهم ، سواء كانت العبارة منطوقة أو مكتوبة . ان فهمنا هو استعادة الجانب الذهني الذي بني من خلاله النص من طرف مؤلفه ، فهو يعتمد على عملية دائرية ،أي ضمن دائرة ، أنه لا يتم إلا من خلال سياق عام ومفاهيم مترابطة ، فالفلسفة التأويلية في رأي شلايرماخ انما تتوقف علي مسألة الفهم فهم أو وقف الفهم علي ما يقال في سياقه ، هي الفهم أو وقف الفهم ، وبذلك يكون التأويل عند شلاير ماخ لحظتين متفاعلتين " " اللحظة اللغوية "" ""واللحظة ألسيكولوجية بالمعنى العريض لكل ما تشمل عليه الحياة النفسية للمؤلف ان هذه الدائرة التي يتكلم عنها شلاير ماخ في عملية التأويل هي محاولة تخليص التأويل من البعد أللاهوتي الذي تتميز به في الفترة ألمسيحية وسيطرة الكنيسة و فلسفة تخليص التأويل ومحاولة عقلنته وأنسنته أي جعل الإنسان ببعديه اللغوي والخطابي والتكلم والفهم كلها أبعاد إنسانية لعملية التأويل و للفلسفة التأويلية عند شلير ماخ،لقد بدا الفلسفة التأويلية الاهتمام بالإنسان و محاور حياته اليومية هي مواضيع للتنوير الاوروبي و لكن لأبأس ان هذا الانسان ذاته محور التأويل بحيث لا يحدث هذا التأويل إلا ضمن الحياة ككل ال هي بداية انتقال جوهر تأويل النص من بعده الغيب الي بعده الانساني ، إن التأويل عند شلير ماخر يركز على دور عناصر الحياة الاجتماعية والتاريخية في مسألة الفهم التي هي سجال هذه الحياة الاجتماعية والتاريخية في مسألة الفهم التي هي سجال حياة خالصة يمكن ان نؤسس لهرو منطقيا علمية او فهم علمي ،وعليه تعتبر هذه التأويلية انزال للتأويل من مستواه المتعالي المقدس إلى مستواه الحياتي ألاجتماعي وإن كانت خطوة جبارة لتحويل مشكلة الفهم من سياق الى سياق

المحاضرة التاسعة : الماركسية

ليست الماركسية مذهبا اقتصاديا بحتا كما يتبادر الى الذهن كثير من الناس و ان كان لها ولا شك مذهب اقتصادي محدد انها تصور للكون و الحياة و و مذهب سياسي اجتماعي متشابك انها تصور شامل بين الشيوعية و الاشتراكية و المادية التاريخية و المادية الجدلية يقول كارل ماركس ان المادة هي الاساس الذي يقوم عليه الكون كله ،فهو محكوم بقوانين المادة و لا وجود له خارج قوانين المادة و التي من اسسها التناقض في طبيعة المادة ذاتها و كل ما ينبثق عنها من كيانات هو وجود و محكوم بالصراع هذه المادة الازلية و الابدية السابقة للوجودو الفكر فليس للكون نهاية و لا حدود للعالم فالعالم ابدي و ليس له بداية ،يقول ستالين و تقوم المادية الفلسفية على مبدأ اخر و هو ان المادة و الطبيعة و الكائن هي حقيقة موضوعية و احدة موجودة خارج الادراك او الشعور و بصورة مستقلة عنه يقول ماركس ...ان العزة الالهية و الهدف الالهي هي الكلمة الكبيرة المستعملة اليوم لتشرح حركة التاريخ و الواقع هذه الكلمة لا تشرح شيئا

التفسير المادي للتاريخ التفسير المادي للتاريخ معناه تفسير نشأة الانسان من خلال المادة و و نظمها و الماركسية تعتقد ان الوضع الاقتصادي لهذا الانسان و للمجتمع هو الذي يحدد اوضاعه الاجتماعية و السياسية و الفكرية و الدينية و ما اليها من ظواهر و هذان الوجهان هما اللذان يحددان اشكال المجتمعات الاجتماعية .فوسائل الانتاج يحتاجها الانسان في صراعه مع ألطبيعة و تأخذ هذه الادوات تتطور و تنمو كلما ازدادت سلطة الانسان على الطبيعة ...فان الصراع بين القوى المنتجة النامية و علاقات الملكية القائمة ينعكس على الصعيد الاجتماعي دائما ،يقول ماركس ...ان العلاقات الاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقوى المنتجة و عندما يحصل الناس على القوي المنتجة جديدة يغيرون اسلوبهم في الانتاج ..و يغيرون كل علاقاتهم الاجتماعية

المحاضرة العاشرة

اهم ميزات الفلسفة الحديثة

العقل في الفكر فلسفي الحديث

اولا ميزة الايمان بان العقل مصدر المعرفة و ان الانسان يتحكم فيه عقله و تقديس العقل الانساني مقابل ترهات ألكنيسة و التفسيرات الخرافية للإنسان و الكون و العالم ،العقل الذي تكلم عنه كل من ديكارت و مالبرانش و ليبنتز و غيره من الفلاسفة ألعقليين العقل الذي يؤمن بقدرات الانسان وحده في تحصيل الحقيقة دون مساعدة ارباب الكنيسة و انصار الفهم اللاهوتي .

ثانيا: ميزة الاهتمام و دور الاحساس و التجربة في عملية المعرفة و اكتشاف المنهج التجريبي

ثالثا: تحول الفكر من الاهتمام بالنص و تقديسه الي الاهتمام بالإنسان و دوره في الوجود و علاقته بالطبيعة

رابعا:الاهتمام بالإنسان كقيمة فاعلة في الوجود